Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 21 (2023) • P: 78 - 61
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

# Home schooling: It's justifications and importance of its application applying it in Saudi Arabia in light of Islamic Educational Principles

**Mr. Ali Abdullah Ahmed Al-Zahrani**
King Abdelaziz University | KSA

**Received**: 29/01/2023
**Revised**: 10/02/2023
**Accepted**: 23/02/2023
**Published**: 30/06/2023

* Corresponding author: Ali.2002@msn.com

**Citation:** Al-Zahrani, A. A. (2023). Home schooling: It's justifications and importance of its application applying it in Saudi Arabia in light of Islamic Educational Principles. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(21),* 61 – 78. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R290123

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

**Abstract:** This study aimed to identify the justifications and importance of applying home education in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of Islamic pedagogical principles, with an explanation of the most important educational practices of home education in the Kingdom. The study relies on the descriptive survey method. This approach includes collecting data in order to answer the study questions through the method of questionnaires and discussions. This is to reach conclusions or generalizations that help in understanding home education in a contemporary way, to support decision-making in this regard. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire, and then made sure of the validity and reliability thereof. The sample of the study consisted of 362 primary school teachers in Jeddah Governorate. The results, according to the participants' point of view, are as follows: The level of justifications for providing home education, in the light of Islamic pedagogical principles is Medium, this dimension achieved an arithmetic mean of (2.52), the level of the importance of applying home education, in the light of Islamic pedagogical principles is Medium, this dimension achieved an arithmetic mean of (2.51), the level of the positive side of the pedagogical practices of homeschooling is Medium, this dimension achieved an arithmetic mean of (2.56), the level of the negative side of the educational practices of homeschooling is Medium, this dimension achieved an arithmetic mean of (2.48), The researcher also recommended: developing a clear plan for the home education system that includes: defining the system, its objectives, means of implementation, stages of application, continuous development of the home education system, keeping pace with modern technological developments, and taking the benefits from the experiences of other countries.

**Keywords**: Home Education- Principles of Islamic Education- Education in the Kingdom of Saudi Arabia.

# التعليم المنزلي مبرراته وأهميَّة تطبيقه في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربويَّة الإسلاميَّة

**أ. علي عبد الله أحمد الزهراني**
جامعة الملك عبد العزيز | المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** هدفت هذه الرسالةُ إلى التعرُّف على مبرّرات وأهمية تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربويَّة الإسلاميَّة، وتبْيان أهم الممارسات التعليميَّة للتعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة، وتعتمد الدراسةُ على المنهج الوصفي المسحي الذي يتضمَّن جمعَ البيانات من أجْل الإجابة عن أسئلة الدراسة، عبرَ أُسلوب الاستبيان، ومناقشتها؛ للوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تُساعد على فَهْم التعليم المنزلي بطريقةٍ معاصرةٍ؛ لدعم اتخاذ القرار بشأنه، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثُ بإعداد استبانة، ثم التأكُّد من صِدقها وثَباتها، وتكوَّنت عيّنةُ الدراسة من معلّمي المرحلة الابتدائيَّة بمحافظة جُدَّة، وبلغ عددُ المعلّمين (362) معلّمًا، وأظهرت النتائج من وجهة نظر العينة الآتية: أن مستوى (المبرّرات لتقديم التعليم المنزلي في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية) جاء بمتوسط (2.52 من5)، وأن مستوى (أهمية تطبيق التعليم المنزلي في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية) وجاء هذا البُعْد بمتوسط حسابي (2.51)، وأن مستوى الجانب الإيجابي من الممارسات التربويَّة للتعليم المنزلي جاء بمتوسط (2.56)، وأن مستوى الجانب السلبي من الممارسات التربويَّة للتعليم المنزلي مرتفعٌ جاء بمتوسط (2.48)، وجميعها بتقدير لفظي (متوسطة)، بناء على النتائج أوصى الباحث: بوضع خُطة واضحة لمنظومة التعليم المنزلي تتضمن: تحديد النظام، وأهدافه، ووسائل تنفيذه، ومراحل تطبيقه، والتطوير المستمر لمنظومة التعليم المنزلي، ومواكَبة التطوُّرات التكنولوجيَّة الحديثة، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى.

**الكلمات المفتاحيَّة:** التعليم المنزلي، مبادئ التربية الإسلاميَّة، التعليم في المملكة العربيَّة السعوديَّة.

## مقدمة الدراسة.

شهِدت العديد من أنظمة التعليم على الصعيد الدولي خلالَ السنوات الماضية نماذجَ متعددةً من تطبيقات التعليم المنزلي؛ حيث يَعُدُّها كثيرٌ من الآباء والأمَّهات وغيرهم من المرَبّين تعبيرًا عن فِكر متحضِّر متقدِّم، وتفعيل جديد للرسالة الإنسانيَّة في التعليم والتعلُّم، يُحقِّق العديد من المبادئ التربويَّة الجوهريَّة مثل: حريَّة التعلُّم، وتكافؤ الفُرَص، والتعلُّم الذاتي والمفتوح وغيرها (Apple، 2006).

ولوحظَ من خلال الأُطروحات العلميَّة التربويَّة بشأن التعليم المنزلي أن هذا النمطَ من التعليم من منافعه الكثيرة مساعدة الأبناء والأهالي على تخَطِّي الكثير من المصاعب والمشكلات النفسيَّة والاجتماعيَّة وغيرها؛ مما قد يُعاني منه بعض هؤلاء في المحيط التربوي الذي يقطُنون حولَه (Williams، 2009).

فهناك حواجزُ متنوعةٌ قد تعوقُ الاستفادةَ المُثْلى من الخِدمات التعليميَّة منها: الحواجزُ المكانيَّة، والجغرافيَّة، والزمنيَّة، والعمريَّة، والديموغرافيَّة، قد تعمَل بشكلٍ مباشرٍ أو بشكلٍ غير مباشرٍ على تفويت فُرَص نجاح مبدأ التعليم للجميع، وتبعًا لذلك يكون التعليم المنزلي مدخلًا مهمًّا لتجاوُزِها (Kunzman and gaither, 2013).

وتُشيرُ التجاربُ الدوليَّة في التعليم المنزلي إلى نجاح هذا النمط من التعليم بغضِّ النظر عن بعض السلبيَّات التي يُسببها أحيانًا (Stevens، 2001).

وعُرِّف التعليم المنزلي على أنه: "ذلك التعليم الذي يمتلكُ فيه الآباءُ مع الأبناء زمامَ الأمور كاملةً منطلِقين من رؤيةٍ واضحةٍ، وإيمانٍ عميقٍ بهدف حماية أبنائهم وهُويتهم ومواهبهم، آمِلين في استثمارٍ بَشَريٍّ آمِنٍ، وهو ذلك الذي يعتمد اعتمادًا كاملًا على الآباء في التمويل، واختيار المناهج والوسائط، وابتكار الأساليب، والوسائل، والتقويم، واختيار هيئة الاعتماد، وإصدار الشهادات، ويؤدِّي فيه الآباء دَورَ المعلِّم، والميسِّر، والمنسِّق، والمحفِّز، والمبتكِر، والمدير، ويؤدِّي فيه الأبناءُ دورَ المشارك، والمعاون، والمستكشف، والمبتكِر، وهو التعليمُ الذي يُمارَس في أي مكانٍ غير المدرسة النظاميَّة" (هلال، 2018، ص 14).

ونجدُ أن وزارة التعليم في المملكة العربيَّة السعوديَّة سعَتْ إلى إيجاد نظامٍ تعليميٍّ متكاملٍ وشاملٍ يكون مطوَّرًا في أساليبه وطرُقه ومناهجه، وفي آليَّة تطبيقه، ومواكبًا لتطوُّرات العالَم التعليمي، كلُّ ذلك لبناء شخصيَّة المتعلِّم بناءً متزِنًا ومتكاملًا، ليكون قادرًا على الإبداع والأداء ساعيًا لمتطلَّبات عصره ومواجهة تحدياته.

وهناك نماذج كثيرة للممارسات التعليمية للتعليم المنزلي في المملكة العربية السعودية ومن تلك النماذج: نظام الانتساب ويتلقى الطالب تعليمه عن بعد من خلال منصة مدرستي وتم اعتمادُ هذا النظام حتى يكون خيارًا تعليميًّا معتمَدًا وَفقَ ضوابط وشروط معيَّنة لدى وزارة التعليم؛ بحيث يُتيح للطالب المنتسِب نظامًا تعليميًّا يتمُّ فيه نقلُ المعرفة في مكان إقامته، أو أي مكان عبرَ وسائط وأساليب تقنيَّة مختلفة بطريقة متزامِنة، أو غير متزامِنة.

وتأسيسًا على ما تقدَّم؛ فإن خيارَ التعليم المنزلي يُعَدُّ أحدَ أبرز الخيارات التربويَّة المعاصِرة التي يمكنُ الاستفادةُ منها على الصعيد المحليّ بحكم اعتماده على المبادئ التربويَّة المعتَمَدة في الأنظمة التعليميَّة المختلفة، وتجدُرُ الإشارةُ إلى أن مركزَ إحصاءات التعليم في الولايات المتحدة الأمريكيَّة تَستفيدُ منه وزارة التعليم في المملكة العربيَّة السعوديَّة، ويُشرف ويُقدم البرنامج الوطني الأمريكي لمستويات التعليم المنزلي (NHES) الذي يوفِّر بيانات وصفيَّة عن الأنشطة التعليميَّة المتصِلة بهذا النوع من التعليم، علاوةً على إجرائه العديدَ من البحوث العلميَّة الداعمة للتعليم المنزلي، وكل ما يرتبطُ به (المالكي، 2019).

### مشكلة الدراسة:

يرى العديدُ من الآباء والأمهات الذين لديهم أبناءٌ يدرُسون في المدارس الحكوميَّة أو الأهليَّة في العديد من البُلدان أن هذه المدارس ما تزال دونَ المستوى المأمول أو المطلوب، وأن خِدماتها مُتَدنِّية، وبعض هذه المدارس -

وخاصَّة الأهليَّة منها- ظاهريًّا تبدو أفضَلَ، ولكن عمليًّا هي أقلُّ من حجم الإنفاق الذي يدفَعُه الآباءُ لها نظيرَ تقديم خدمة تعليميَّة متميِّزة لأبنائهم، ويرى هؤلاء أيضًا أنه على الرغم من توفُّر بعض عمليات الرَّقابة على هذه المدارس الحكوميَّة منها والأهليَّة؛ فإنها تظَلُّ مؤسَّسات تعليميَّة بعيدة عن الطموحات الوالديَّة، وطُموحات الأبناء أنفسهم، وبعيدة عن برامج المجتمع الواعدة (Muslimori،2021).

كما بيَّنَت عبيد (2021) أن الأهالي وخاصَّة الأمهات يقُمْنَ بإعادة طَرْح العديد من الدروس لأبنائهنَّ وبناتهنَّ بعد عودتهنَّ من المدارس، أو في أوقات لاحقة؛ لأن مستوى تعليم وتأهيل وتدريب هؤلاء الأبناء في المدارس لا يؤهِّلهم لفَهْم الموضوعات التي دَرَسوها خلال اليوم، وتُصبح المعاناةُ أشدَّ على هؤلاء الأمهات إذا كنَّ من بين الأمهات العاملات، والعديدُ من هذه المدارس غيرُ قادرة على استقطاب المعلِّمين أو المعلِّمات الأكْفاء القادرين على تقديم تعليم ذي جودة عالية، بل إنَّ بعض هؤلاء قد لا يمتلِكون التأهيلَ الصحيحَ في بعض الحالات، ولا سيَّما في المدراس الأهليَّة، هذا فضلًا عن إشْكالات متعددة تتعلَّق بمستوى الانضباط في هذه المدارس، ومشكلات أُخرى ثقافيَّة وأخلاقيَّة ونفسيَّة متنوِّعة؛ ولذا قد يكون التعليمُ المنزليُّ هو البديل والمكمِّل والمسانِد للتعليم النظامي.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مبرراتُ وأهمية تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربويَّة الإسلاميَّة؟

ويتفرَّع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1- ما المبرراتُ لتقديم التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربويَّة الإسلاميَّة كما يراه معلِّمو المرحلة الابتدائيَّة؟
2- ما أهميَّة تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربويَّة الإسلاميَّة كما يراه معلمو المرحلة الابتدائيَّة؟
3- ما الممارسات التربوية الإيجابية والسلبية للتعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة كما يراها معلمو المرحلة الابتدائيَّة؟

**أهداف الدراسة:**

يسعى الباحثُ من دراسته هذه إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرُّف على مبرِّرات تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربويَّة الإسلاميَّة كما ينظر إليه معلمو المرحلة الابتدائيَّة.
2- استيضاح مدى أهميَّة تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربويَّة الإسلاميَّة كما ينظر إليه معلمو المرحلة الابتدائيَّة.
3- تِبْيان أهم الممارسات التربوية الإيجابية والسلبية للتعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة كما ينظر إليه معلمو المرحلة الابتدائيَّة.

**أهمية الدراسة:**

- الأهمية النظرية:

- جِدَّة وحَداثة موضوع الدراسة في المناشط البحثيَّة التربويَّة محليًّا وعربيًّا.
- تَنامي الاتجاه نحوَ التعليم المنزلي كخيارٍ جديدٍ للدراسة في التعليم العام محليًّا وعربيًّا، لا سيَّما في ظل إمكانيَّة الإفادة من النظريَّات والتطبيقات.
- وجود غطاءٍ رسميٍّ للتعليم المنزلي، كما تُبرزُه القراراتُ الرسميَّةُ، والاتفاقاتُ التربويَّةُ الدوليَّةُ، والشراكاتُ العلميَّةُ.

- الأهمية التطبيقية:

- تحفيز الباحثات والباحثين؛ لإجْراء مزيدٍ من الدراسات والبحوث في مجالات التعليم المنزلي المختلفة.
- تزويد متَّخِذي القرار ببعض الرُّؤى التربويَّة والفكريَّة إزاءَ التعليم المنزلي لمراعاتها خلالَ الإجراءات الرسميَّة المختلفة.

**حدود الدراسة:**

- **الحدود الموضوعية**: تنحصرُ الجوانبُ الموضوعيَّة للمبادئ التربويَّة الإسلاميَّة في كلٍّ من: (مبدأ مراعاة حقوق المتعلِّم، مبدأ حريَّة الاختيار والتعلُّم، مبدأ مشاركة الأسرة في العمل التربوي، مبدأ العناية ببيئة التعلُّم، مبدأ التربية الشاملة، تكافؤ الفرص، مبدأ التعلُّم الذاتي والمفتوح).
- **الحدود البشرية**: معلمو المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بتعليم جدة.
- **الحدود المكانية**: المدارس الابتدائية الحكومية بتعليم محافظة جدة.
- **الحدود الزمانية**: خلال الفصل الثاني الدراسي من العام الجامعي (1443 - 2022).

**مصطلحات الدراسة الإجرائية:**

- **مفهوم التعليم المنزلي**: "ذلك التعليمُ الذي يتمُّ خارجَ المدرسة النظاميَّة الرسميَّة، ويقوم به أولياء الأمور، ومَن يُشاركون معَهم وفقَ الأنظمة المعتَمَدة لذلك لدى وزارة التعليم".
- **المبادئ التربويَّة الإسلاميَّة للتعليم المنزلي**: "تلك الأُطروحات الفكريَّة التربويَّة التي نادى بها علماءُ المسلمين مثل: فرضيَّة طلب العلم، ومراعاة حقوق المتعلم، والعناية ببيئة التعلُّم، والحق في التعليم والتعلُّم، وحريَّة التعلُّم، وتكافؤ الفرص، والتعلُّم الذاتي والمفتوح، والتعليم للجميع، ومبدأ الانضباط، ومبدأ النشاط، والتعليم الشمولي، ومبدأ حريَّة الاختيار، ومبدأ مشاركة الأُسرة في العمل التربوي، وغير ذلك ممَّا أتى به العلماءُ، أو أقرُّوه ولم يَعترِضوا عليه".
- **الابتدائية**: "هو مستوى تعليمي أولي يتكون من ست مراحل ويختلف من دولة إلى دولة ويكون فيه المناهج التعليمية أساسية وتمهيدية".

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

**أولًا- الإطار النظري:**

**1- أهميَّة التعليم المنزلي:**

"تُعتَبر الأُسرةُ أولَ مؤسَّسة اجتماعيَّة يتلقَّى الطفلُ فيها تربيتَه وتعليمَه من خلال الوالِدَين؛ إذ كانت وما تزال المؤسَّسة التي تُعلِّم وتُهذِّب الطفل، وتنقُلُ إليه خبرات الحياة ومهاراتها المحدودة، ومعارفها البسيطة، حتى إن القابسي في رسالة المعلِّمين لا يجد للأب الذي لا يُعلِّم ابنَه عُذرًا إلا إذا كان فقيرًا؛ فالتعليمُ المنظَّمُ لم يكنْ موجودًا في صدر الإسلام، بل كان الآباء هم الذين يقومون بواجب التعليم، زيادةً على ما كان يتعلَّمُه البعضُ في حَلقات المسجد" (محجوب، 2013، ص: 50-74).

تتأكَّد أهميَّة دراسة موضوع التعليم المنزلي واختياره دونَ غيره؛ لما له من دَوْر فعَّال في النهوض بجانب من جوانب العمليَّة التعليميَّة؛ حيث يُعَدُّ أحدَ البدائل الجيِّدة لممارسة التعليم، كما أوضحت ذلك دراسةُ بيل (2013م)؛ حيث هدفت هذه الدراسةُ إلى إلقاء الضوء على ظاهرة التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكيَّة، وكان من أبرز نتائجها أن ظاهرة التعليم المنزلي آخِذة في الانتشار كبديلٍ تعليميٍّ جيدٍ.

لقد أخذ التعليمُ في العصر الحالي أساليبَ ووسائلَ تعليميَّةً متنوّعةً، بحيث يتناسَبُ مع جميع فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم وبيئاتهم وظروفهم، حيث يُعَدُّ التعليم المنزلي أسلوبًا تعليميًّا متناسبًا مع بعض الظروف (السميري، 2018).

ويتضحُ مدى التوَجُّه العالمي في ممارسة التعليم المنزلي من خلال تطبيقه على نطاقٍ واسعٍ في الدول المتقدِّمة، وفي ارتفاع عدد الملتحِقين به، وهذا مؤشرٌ على أن التعليم المنزلي قد آتى ثمارَه، ولُمِسَت فوائدُه على أرض الواقع (السميري، 2018).

وانطلاقًا من محاولة اللحاق برَكْب الأمم المتقدِّمة، وكونه أحدَ أنواع التعليم التي تميَّز بها التعليمُ في ضوء المبادئ التربويَّة الإسلاميَّة، والرغبة في البحث نحوَ التجديد والتطوير في العمليَّة التعليميَّة، كان ولا بدَّ من التركيز والتخطيط لبديلٍ تعليميٍّ تربويٍّ جيدٍ يُساعد بعضَ الفئات من المجتمع الذين يواجِهون صعوباتٍ، أو بعض الظروف الخاصَّة، من اللحاق بالركْبِ التعليمي، ومواصَلة تعليمهم حتى يَنْهَضوا بأنفسهم ومجتمعهم، فمن هذه الرؤية كان التعليمُ المنزليُّ خيارًا تعليميًّا جيدًا.

**2- أهميَّة تطبيق التعليم المنزلي في ضوء المبادئ التربويَّة الإسلاميَّة:**

**1. مبدأ مراعاة حقوق المتعلِّم:**

إنَّ من مراعاة حقوق المتعلِّم مبدأ الاهتمامات المختلفة، فلا إلزامَ في ذلك، ومنها الفروقُ الفرديَّةُ، ولقد راعى الإسلامُ ذلك، وحرَص على مخاطَبة الناس على قَدْر عقولهم واستيعابهم، كيف لا وقد قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيم﴾ [الأنعام:165]، وهذا تأكيدٌ من الحق -تبارك وتعالى- على الاختلاف بينَ الناس، فلا تساويَ بينَهم، كلُّ واحدٍ يختلفُ عن الآخَر وعلاقة هذا المبدأ بالتعليم المنزلي أن التعليم المنزلي يراعي هذا المبدأ مبدأ مراعاة حقوق المتعلم من ناحية مراعاة ميول المتعلمين والسماح لهم بمتابعة أو مدارسة ما يرغبون يتعلمونه أو بالطرق التي تناسبهم حتى يستطيعون الاستمرار في التعليم وحقوق المتعلمين كثيرة كما ذكرت سابقًا مراعاة الميول والاتجاهات ومراعاة الفروق الفردية وتقبل المعلم وحرية اختيار الطرق المناسبة والوقت المناسب والتعليم المنزلي يراعي ذلك المبدأ.

**2. مبدأ حريَّة الاختيار والتعلُّم:**

وقد قرَّرت الشريعةُ من يوم نُزولها مبدأ «الحريَّة» في أروَع مظاهِرها، فقرَّرت حريَّة الفكر، وحريَّة الاعتقاد، وحريَّة القول، والنصوص في ذلك كثيرةٌ، أذكُرُ منها قوله تعالى: {لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ [البقرة:256]، والقرآن الكريم يقرِّر هذا المبدأ حتى في الجانب الديني فضلًا عن الجانب التعليمي (المصمودي، 2017).

وعلاقة هذا المبدأ بالتعليم المنزلي أن التعليم المنزلي يدعم هذا المبدأ مبدأ مراعاة حقوق المتعلم من ناحية مراعاة ميول المتعلمين والسماح لهم بمتابعة أو مدارسة ما يرغبون يتعلمونه أو بالطرق التي تناسبهم حتى يستطيعون الاستمرار في التعليم وحقوق المتعلمين كثيرة كما ذكرت سابقًا مراعاة الميول والاتجاهات ومراعاة الفروق الفردية وتقبل المعلم وحرية اختيار الطرق المناسبة والوقت المناسب.

**3. مبدأ مشاركة الأسرة في العمل التربوي:**

تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف التربويَّة، والتي تتمثل بالتربية الجسديَّة، والعقليَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة والخلقيَّة والدينيَّة والترويحيَّة، والتربية مسؤوليَّة وأمانة، ودليلُ ذلك قولُ الله تبارك وتعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً} [الأحزاب: 72].

وعلاقة هذا المبدأ بالتعليم المنزلي أن التعليم المنزلي يزيد من مشاركة الأسرة في العمل التربوي إذ تعتبر الأسرة هي المنشأ الأول للأبناء في التربية والتنشئة الجسدية والعقلية والفكرية والدينية.

**4. مبدأ العناية ببيئة التعلُّم:**

إن أول بيئة يتعلَّم فيها الإنسانُ هي المنزلُ والأسرةُ، وإن أولَ بيئةٍ تعليميَّةٍ في عهد الرسول ﷺ هي دارُ الأرقم، كانت بيئةً منزليَّةً سطَعَ منها نورُ الإسلام، قام صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فيها بتربية وتعليم العديد من الصحابة.

والنبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مكثَ في بادية بني سعد 4 سنوات، أرضعته حليمةُ السعديَّةُ، وقريشٌ كانت تهتمُّ وتُرسلُ أبناءَها إلى صحراء بني سعد؛ ليقوموا بتربيتهم وإرْضاعهم، ويتعلَّموا الشجاعةَ والجَلَدَ والفصاحةَ، كلُّ ذلك من باب الاهتمام ببيئة التعلُّم، ولخَشيتهم من التأثُّر بحجاج بيت الله على أبنائهم فتعوج ألسنتُهم، وتسقمُ أجسادُهم من الأمراض التي يَجلبوها الحجاج (ابن هشام، 1375).

وعلاقة هذا المبدأ بالتعليم المنزلي أن التعليم المنزلي تبقى بيئة يشعر فيها الطالب بالأمان الأسري والعاطفي والبيئة المنزليَّة لها خصائصُ، ومنها الأمان، يشعُرُ فيها الأبناء بالراحة، وعدم الشعور بالخوف والقلق، بيئةٌ تعاونيَّةٌ ونشِطةٌ وعفويَّةٌ.

**5. مبدأ التربية الشاملة:**

إن التربيةَ في القرآن الكريم تتسمُ بأنها ربَّانيَّة المصدر ومتكاملة، وتتسمُ بالشموليَّة، والمرونة، والواقعيَّة، والوسطيَّة، والوضوح، واليُسر، والسُّهولة، والتدَرُّج، وأنها صالحةٌ لكل زمانٍ ومكانٍ، تربيةٌ ذاتُ منهجٍ، وللتربية في القرآن الكريم عدةُ مبادئ منها: الوَحدانيَّة، ووَحدة النفس البشريَّة، والفِطرة البشريَّة، والتعلُّم، والتعليم، ويكون ذلك من خلال الجمع بين العقل والحِسِّ، والنظريَّة والتطبيق، وتنمية الفِكر والتأمُّل، كما ذكر الله -عزَّ وجلَّ- عن نبيِّنا محمَّد ﷺ بأنه مُربٍّ ومُزكٍّ، ومعلِّمٌ قال تعالى:﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُون﴾ [البقرة: 151].

وعلاقة هذا المبدأ بالتعليم المنزلي أنه من الخطأ حصر التعليم فقط في المدارس لذلك من الأهمية أن يكون التعليمُ وطرُقه ووسائله أكثَر شموليَّةً واستيعابًا لجميع أنواع وأنماط التعلُّم والتعليم المنزلي يحقق ذلك المبدأ.

**6. مبدأ تكافؤ الفرص:**

يُقصَدُ بتكافؤ الفرص المساواةُ، وعدمُ التمييز في كافَّة المجالات، مع مراعاة الاحتياجات والقُدرات، ولقد ضرب لنا القرآنُ الكريمُ نموذجًا من نماذج تكافؤ الفرص في التعليم قال تعالى: {عَبَسَ وَتَوَلَّى} إلى قوله {فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى} [عبس:10].

وعلاقة هذا المبدأ بالتعليم المنزلي أن التعليم المنزلي يعزز أو يقوي مبدأ تكافؤ الفرص فالطالب المتميز الذي لا يجد له فرصة في النظام التقليدي قد يجد نفسه وينمي مهاراته من خلال تعليم أكثر انفتاح والاتصال بآخرين لديه مثل مواهبه لتنميتها وتنمية ابداعه.

**7. مبدأ التعلم الذاتي والمفتوح:**

ذكر القرآنُ الكريمُ طريقةَ التعلُّم بعدَّة طرُق مختلفة، منها التقليدُ، ومنها التفكيرُ والاستنباطُ أو الاستدلالُ العقلي، ومنها المحاولةُ والخطأُ، فالإنسان يتعلَّمُ بالتقليد من أبيه وإخوته وعشيرته ومجتمعه، وذكَرَ لنا القرآن الكريم مثالًا على التقليد كقوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءةَ أَخِيهِ قَالَ يَاوَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِين﴾ [المائدة: 31].

وعلاقة هذا المبدأ بالتعليم المنزلي أن التعليم المنزلي يساعد على التعلم الذاتي وينمي هذا الجانب الذي يكون فيه الطالب أكثر اعتمادًا على نفسه من غيره غير أن التعليم التقليدي أو النظامي يكون فيه الطالب متلقي وليس بالشكل الكافي معتمدًا على نفسه.

**3- مبررات التعليم المنزلي:**

لقد لوحظ أن الأسبابَ أو المبرراتِ التي تجعل الأُسَرَ تختارُ التعليم المنزلي تختلفُ باختلاف البُلدان، ولكل أُسرة دافعٌ وسببٌ، وفيما يلي عرضٌ لبعض المبرِّرات لتطبيق التعليم المنزلي:

1. مبرِّرات اقتصاديَّة:

- يتوافقُ التعليم المنزلي مع اتجاهات الخصخصة في التعليم العام التي أظهرتها نتائجُ دراسات كلٍّ من (البابطين، 2019، الزومان، 2019، محمَّد وتهامي، 2010، اليامي، 2018)، والتي جاءت متوافقةً مع ما وردَ في رؤية المملكة العربيَّة السعوديَّة 2030م.
- يُخَصَّصُ للتعليم ميزانياتٌ كبيرةٌ: إلا أنه للكثرة المتزايدة في عدد المدارس، وعدد الطلاب، والتوسُّع العمراني الكبير؛ يصعُبُ توفيرُ مدارس ذات تجهيزات عالية (ديوي. 51:1978).

2. استفاد منه عدد كبير من الأبناء:

في التجربة العالميَّة المعاصرة يستفيدُ ملايين الطلاب من التعليم المنزلي، على سبيل المثال: اعتبارًا من نهاية عام 2017م، تلقَّى ما يقرُبُ من 2.3 مليون طفل تعليمَهم في المنزل في الولايات المتحدة، وَفقًا لموقع المؤسَّسة الوطنيَّة لأبحاث الأسرة (Brian, 2018).

3. شراكة الآباء والأمهات في العمليَّة التعليميَّة:

التعليم المنزلي لا يعني بالضرورة أن الطالبَ يتعلمُ بمفرده داخلَ المنزل، بل يعني أن المنزل مسؤولٌ عن تعليمه (هلال، 2018).

4- إقرارُ المدارس الافتراضيَّة، والتعلُّم الإلكتروني والتحوُّل الرقمي:

أقرَّت وزارة التعليم نظامَ المدارس الافتراضيَّة في إطار جهودها للتحوُّل الرقمي؛ وذلك بناءً على اتفاقيَّة وقَّعَها وليُّ العهد الأمير محمَّد بن سلمان مع شركة سيسكو الأمريكيَّة بهدف دعم التعليم السعودي من خلال المدارس الذكيَّة (2020م، kossaify)، وحظي قرارُ الوزارة بتأييد نسبةٍ عاليةٍ من المواطنين، مع إمكانيَّة عدم ذَهاب أبنائهم إلى المدارس، وبقائهم تحت الإشراف المباشر للأهالي لمتابَعة تحصيلهم الدراسي.

5- المشاركة الأسريَّة في العمليَّة التربية:

يتلقَّى الطفلُ تربيتَه وتعليمَه من خلال الوالِدَين؛ لأن الأسرةَ أولُ مؤسَّسة اجتماعيَّة ينهَلُ منها الطفل، لذلك لا بدَّ من ضرورة ترابط وإشراك المؤسَّسات التعليميَّة بالمنزل (عبد المحسن، 2015).

6- يُعَدُّ التعليم المنزلي خيارًا وبديلًا لكثير من المشاكل الجغرافيَّة وغيرها:

يمكن أن يكون التعليم المنزلي خيارًا لبعض المناطق الريفيَّة البعيدة، أو البعيدة عن المدارس العامَّة، ويمكن أن يكون أيضًا خيارًا أثناء الأمراض والأوبئة، أو عند حدوث كوارث طبيعيَّة، أو ظروف مُناخيَّة غير مناسبة في مناطق معيَّنة، مما يعوقُ الطلاب عن الالتحاق بالمدارس العامة (عبد المحسن، 2015).

7- يواجه العديدَ من المشكلات التي تواجه المدارس النظاميَّة (قلموش، 2014):

التسرب من المدارس - كثافة الفصول - العنف داخل المدارس - قلة خبرة بعض المعلمين - التنمر.

8- الوقاية من التعرض لمشكلات صحيَّة واجتماعيَّة متنوعة:

تُشكل مهام التعليم المدرسي كما ذكَرَ (ميسر، 2004) عبئًا أثقلَ، وإجهادًا أكبَرَ من أي وظيفةٍ تقليديَّةٍ يؤدِّيها البالغون؛ حيث إن الطفلَ ما إن يعود من يومٍ شاقٍّ مُضْنٍ في المدرسة حتى يبدأ في عملٍ مُضْنٍ آخَرَ، وهو حَلُّ الواجبات المدرسيَّة والمنزليَّة، فينشأ عن ذلك بعضُ الأمراض النفسيَّة نتيجةً للكبت الذي يُعاني منه الطلابُ، وشعورهم بالملل في الحصص، حيث يشخص 25% من الأولاد في سن المدرسة بأعراض قصور الانتباه، مع فرط

الحركة، وهو اضطرابٌ يُحدَّد إلى درجةٍ كبيرةٍ بناءً على فشل الطلاب في التأقلُم مع ملل التعليم المدرسي (جمعيَّة علم النفس الأمريكيَّة. 2013).

9- وجود أبناء ذوي احتياجات خاصة:

في بعض الأحيان قد يكونُ التعليم المنزلي خيارًا مناسبًا لذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى نظامٍ تعليميٍّ محدَّدٍ ذي طبيعةٍ محددةٍ؛ حيث تفتقرُ بعضُ المدارس إلى مبادئ تأخذُ في الاعتبار الفروقَ الفرديَّةَ بين الأطفال الذين يتميَّزون في بعض المجالات كالرياضة التي يرونها كأولويَّة، ويُحاولون تكييف أوضاعهم التعليميَّة عليها، وليس العكس، ويحتاج الأطفالُ الذين تتفوقُ قُدراتهم على أقْرانهم إلى أنظمةٍ أقْوى أو أكثَر تقدُّمًا، وبعضهم دخَلَ الكليَّة في سنٍّ أصغَرَ من أقرانهم إذا سمح بذلك قانونُ الكليَّة (مي، 2019).

10- استمراريَّة التعلُّم، وعدم التوقُّف لأي عارض من العوارض:

اهتمَّت دراسة (العنزي، 2021) بموضوع استمراريَّة التعليم ما قبل الجامعي في المملكة العربيَّة السعوديَّة خلالَ أزمة وباء فيروس كورونا المستَجِد، والتي توصَّلت إلى أهميَّة العناية بوضع خُطَط للطوارئ في المجال التعليمي، وقبل وقوع الأزمات مع تحديد السيناريوهات والبدائل المحتمَلة، وإعداد وتأهيل فِرَق متخَصِّصة لذلك.

ومن خلال الأسباب المذكورة أعْلاه، يمكنُ للمرء أن يلاحظ الاتجاهات الجديدة في دعم التعليم المدرسي المعاصر؛ حيث يُعَدُّ التعليم المنزلي أحدَ أنواع التعليم، وأحد الخيارات الجيدة التي تُساعد في عمليَّة التعليم المستمر، والتي انتشرت مؤخرًا على نطاق واسع في البُلدان المتقدِّمة مثل: الولايات المتحدة الأمريكيَّة، وكندا، ونيوزيلندا، ودول أخرى، وكانت المجتمعاتُ الغربيَّةُ رائدةً في قضايا التعليم مثل: تطوير مناهج جديدة في مجال التعليم، وتناولت العديد من الدول العربيَّة وغيرها إمكانيَّة تطبيق أنظمة التعليم المنزلي بصور متعددة ومتنوعة.

**4- نماذج من ممارسات التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة:**

اشتملت الممارساتُ التعليميَّةُ في المملكة العربيَّة السعوديَّة على صور ومظاهر متعددة في مجال طرُق التدريس المطبَّقة، والتي من الممكن الاستفادةُ منها في مجال التعليم المنزلي، وسأذكُر نماذج من تلك الممارسات التعليميَّة للتعليم المنزلي التي تمَّ تطبيقُها في المملكة العربيَّة السعوديَّة:

- النموذج الأول: نظام الانتساب.

كشفت وزارة التعليم عن اعتماد نظام الانتساب في مراحل التعليم العام وفقَ ما جاء في المذكِّرة التفسيريَّة، والقواعد التنفيذيَّة للائحة تقويم الطالب لعام (1443)، على أن يكون تعليمُه عن بُعد، ويتلقَّى تعليمه الطالب المنتسِب عن طريق منصَّة مدرستي من خلال ما يرفعُه المعلِّم من تحضير للدروس، وإثراءات، وواجبات، واختبارات، وكذلك من خلال قناة عين التي تبُث الدروس عبرَ 12 قناة تعليميَّة.

- النموذج الثاني: منصة مدرستي.

"ومنصَّة مدرستي هو نظامُ إدارة تعلُّم إلكتروني، يضمُّ العديدَ من الأدوات التعليميَّة الإلكترونيَّة التي تدعَم عمليات التعليم والتعلُّم، وتُسهم في تحقيق الأهداف التعليميَّة للمناهج والمقرَّرات، كما تدعَم تحقيق المهارات، والقِيَم، والمعارف للطلاب والطالبات؛ لتتلاءم مع المتطلَّبات الرقميَّة للحاضر والمستقبل" (وزارة التعليم، 2022).

- النموذج الثالث: قناة عين.

"هي قناةٌ للبث الفضائي التعليمي، وتُتيح فرصًا تعليميَّة عن بُعْد لمَن يحتاجون إليها، إضافةً إلى وصول مخزون الجامعة المعرفي، وأنشطتها، ونشر ثقافة مجتمع المعرفة بين شرائح المجتمع السعودي كافَّة، ومن ثَمَّ الإسهام بتجارب متميِّزة على المستوى العالمي، سعيًا إلى المنافسة والريادة" (وزارة التعليم، 2022).

- النموذج الرابع: التعليم المستمر للكبار.

التعليمُ المستمرُّ هو توفيرُ فرص تعليميَّة رسميَّة وغير رسميَّة للمتعلِّمين البالغين لتطوير مهارات القراءة والمهارات العدديَّة والمهنيَّة وغيرها، ولطالما وضعت وزارة التعليم خارطةَ طريقٍ واضحةً لمكافحة الأُميَّة الهجائيَّة في جميع مناطق ومحافظات المملكة، وتُساعد هذه البرامج في تقليص الأميَّة، وخفض نسبة الأميَّة إلى 73% (وزارة التعليم، 2022).

ومن خلال تلك النماذج لدعم التعليم المنزلي نجدُ أن وزارة التعليم في المملكة العربيَّة السعوديَّة سعَتْ إلى إيجاد نظامٍ تعليميٍّ لدعم التعليم المنزلي متكاملٍ وشاملٍ يكون مطوَّرًا في أساليبه وطرُقه ومناهجه، وفي آليَّة تطبيقه، ومواكبًا لتطوُّرات العالَم التعليمي، كلُّ ذلك لبناء شخصيَّة المتعلِّم بناءً متزِنًا ومتكاملًا، ليكون قادرًا على الإبداع والأداء ساعيًا لمتطلَّبات عصره ومواجهة تحدياته.

**5- بعض المفاهيم المرتبطة بالتعليم المنزلي:**

تعدَّدت المفاهيمُ حولَ التعليم المنزلي؛ لذلك تجدُرُ الإشارةُ إلى بعض المفاهيم المرتبطة بالتعليم المنزلي، كلُّ ذلك للوصول إلى دقَّة التعريف وتحرير المصطلح، وربما يكون تعددُ المفاهيم دليلًا على اتِّساع نطاق هذا النمط من التعليم، وممارساته في الساحتَين المحليَّة والعالميَّة.

وسأذكُرُ بعض المفاهيم المرتبطة بالتعليم المنزلي، أو ذات الصلة به اختصارًا وهي:

1- التعليم الرسمي أو النظامي:

التعليم الرسمي أو المنظَّم أو المؤسَّسي: هو تعليمٌ تعدُّديٌّ تابعٌ للدولة، تُموِّلُه الدولة، وتخطِّطُ له، وتُديرُه، وتُشرفُ عليه، وتحدِّدُ شروطَ قَبول الطلاب، وتعيين المعلِّمين، وتُحدِّدُ المقرَّرات، والأساليب للطلاب، ويمُرُّ هذا التعليمُ من خلال الدَّوْرات، والمختَبَرات، والمدارس الرسميَّة المجهَّزة لهذا الغرض، ويُصدِر شهادات معتَرَف بها رسميًّا للخرِّيجين في مرحلته. (هلال، 2018).

2- التعليم المرِن:

هو أسلوبٌ تعليميٌّ أكثر من كونه نظامًا؛ فهو يوسِّعُ الخيارات أمامَ المتعلِّمين بشأن ماذا يتعلمون؟ ومتى وأين وكيف يتم ذلك؟ وبالتالي فهو يدعمُ أنماطًا مختلفةً من التعلُّم، بما في ذلك التعلُّم الإلكتروني (Tucker& ،1997 Morris, 2011; Ellington).

3- التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي واستخدامها في ايصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر (العلوي، 2021).

وكلُّ تلك المفاهيم مرتبطةٌ بالتعليم المنزلي ارتباطًا وثيقًا؛ لما لكل واحدٍ منها من دورٍ مهمٍّ وبارزٍ في منظومة التعليم المنزلي، ولما لها من عَلاقة من حيث التنوُّع في الأسلوب، والطريقة المشتركة مع التعليم المنزلي.

**ثانيًا- الدراسات السابقة:**

تمَّ ترتيبُ الدراسات العربيَّة أولًا من الأقدَم إلى الأحدَث، ثم الدراسات الأجنبيَّة من الأقدَم إلى الأحدَث، وتمَّ ذِكر أهداف الدراسة، والمنهج، والأداة المستخدَمة في الدراسة، والعينة، وأهم نتائجها، ثم التعقيب العام عليها بعد ذلك.

1- **هدفت دراسة البسيوني (2011)**، إلى رصد حركة التعليم المنزلي في بعض الدول المتقدِّمة، مع التركيز على دولتَيِ الولايات المتحدة الأمريكيَّة والمملكة المتحدة، والتعرُّف على فلسفة التعليم المنزلي، ونشأته، ومعرفة أهم

الخبرات العالميَّة لبيئة التعليم المنزلي، وحَصْر إيجابيات وسلبيات التعليم المنزلي في ضوء خبرات الدول المتقدِّمة، وإلقاء الضوء على مبرِّرات الظروف المجتمعيَّة في مصر التي تَستدعي إدخال النموذج إليها، والوصول إلى تصوُّر مقتَرَح للتعليم المنزلي في مصر من خلال الاستفادة من خبرات الدول المتقدِّمة، وبما يتلاءم مع أوضاع المجتمع المصري، استخدمت الباحثةُ المنهج الوصفي التحليلي القائم على النقد، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة: تناولت الدراسةُ التأطيرَ النظريَّ والفلسفيَّ للتعليم المنزلي، وضرورته، ومبرِّراته في العالَم العربي وتحديدًا في مصر، وتوصَّلت الباحثةُ إلى وجود أُسُس نظريَّة وفلسفيَّة استندت عليها في دراستها، وأن التعليم المنزلي مطبَّق في كثير من الدول، وله قوانينُه ونظمُه وتجاربُه الناجحة.

2- **دراسة السميري (2018)** وهدفت إلى الكشف عن تطبيقات التعليم المنزلي في الفكر التربوي الإسلامي في مجال الأساليب، ومجال الوسائل التعليميَّة، ومحتوى المناهج المقدَّمة في التعليم في الفكر التربوي الإسلامي، ومحاولة الوصول إلى آليَّة مقتَرَحة لتطبيق التعليم المنزلي وَفقَ مُعْطَيات التعليم المنزلي في الفكر التربوي الإسلامي، وفي ضوء الاستفادة من بعض التجارب العالميَّة المعاصرة الناجحة، واستخدمت الباحثةُ المنهج الوصفي (الوثائقي)، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن مؤسَّسات التعليم في الفكر التربوي الإسلامي تزخَر بالعديد من الأساليب والمناهج والأنشطة التربويَّة التي يمكنُ الاستفادةُ منها في التعليم المنزلي في العصر الحاضر، وأن للوالِدَين في العصور الإسلاميَّة دورًا رئيسًا في تربية وتعليم أبنائهم، ولم تكُن المؤسَّسات الأُخرى هي المسؤولة وحدَها عن هذه العمليَّة، وضرورة تَبَنِّي هذا النَّوع من التعليم من قِبَل مؤسَّسات التعليم الرسميَّة، بعد أن أثبت فعاليَّتَه ونجاحَه.

3- **دراسة ظلام (2019)** وهدفت إلى قياس فاعليَّة طريقة جديدة لتعليم الأطفال السوريّين غير الملتحِقين بالمدارس، أو المتسرّبين منها، في مدينة غازي عنتاب التركيَّة وتضمَّنت هذه الطريقةُ تعليمَ هؤلاء الأطفال في أماكن سُكْناهم نفْسها عن طريق معلِّمات يقطُنَّ الأحياء نفْسها، بعد ما تم إعطاؤهم عدةَ دَوْرات تدريبيَّة على العمليَّة التدريسيَّة، والتركيز على تدريس اللغة العربيَّة للطلاب الملتحقين بالمدارس التركيَّة، والحد من تسَرُّب الطلَّاب بسبب اللغة في المدارس التركيَّة، واستخدم الباحثُ المنهجَين الإحصائي والتجريبي، وقد دلَّت نتائجُ سَيْر المعلومات الذي أُجريَ للأطفال عند البَدْء بالتجربة، وعند الانتهاء منها على تطوُّر جيِّد في مستوياتهم العلميَّة؛ من حيث إجادتهم القراءة والكتابة والإملاء والحساب، ما شكَّلَ حافزًا لدى عددٍ منهم؛ لاتخاذ قرار العودة إلى المدرسة، وشكَّلت هذه التجربةُ حافزًا لدى عددٍ من المعلِّمات للمشاركة في مشروعات من هذا النوع.

4- **دراسة الصردي (2021)**، وهدفت إلى التعرُّف على مفاهيم التعليم المنزلي، ومتطلَّبات تفعيل التعليم المنزلي في زمن كورونا، والكشف عن مدى تأثُّر التعليم بأزمة وباء كورونا (COVID -19) في مصر، وتحديد أهم متطلَّبات تفعيل التعليم المنزلي في زمن كورونا، واستخدمت هذه الدراسةُ منهجَ البحث الوصفي؛ حيث إنه أكثر ملاءمةً لطبيعة الدراسة وأهداف البحث؛ لجمْع أوْصاف دقيقة عن الظاهرات الموجودة، وهي التعليم المنزلي، ووباء كوفيد19، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة التي توصَّلت إليها: أهميَّة تفعيل التعليم المنزلي كبديل تعليمي رسمي له تشريعاتُه وقوانينُه في ظل وباء كورونا.

**ب- دراسات بالإنجليزية:**

1- **هدفت دراسة Martin (2010)** إلى إلقاء الضوء على ظاهرة التعليم المنزلي في بعض الدول، ومنها ألمانيا والولايات المتحدة؛ لما لهاتَين الدولتَين من أهميَّة كبيرة بالتعليم المنزلي، حتى تقف على مدى انتشار ذلك النمط من التعليم، ومدى قُدرتها على التماشي مع هذه الأنظمة التعليميَّة، واستخدم الباحثُ المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم المقابلة كأداة لجَمْع المعلومات والبيانات، وكانت عيِّنة الدراسة مكوَّنة من (22) أسرة، كلُّها كانت

تُمارس التعليم المنزلي لأبنائهم داخلَ المنزل، وكانت مهمةُ التعليم غالبًا ما تقومُ على الأمهات، وأظهرت الدراسةُ عدةَ نتائج منها: أن التعليم المنزلي في تلك الدول أصبح ظاهرةً إيجابيَّةً، وليست سلبيَّةً كما اعتَبَرَها التربويون، وكذلك الهروبُ من التكاليف المرتفعة من تلك المدارس، وكذلك عدمُ ثقة الآباء والأمهات في نمط هذا التعليم المقدَّم من المدرسة.

2- **هدفت دراسة Konzmann (2010)** إلى توضيح الارتباط: عقد الارتباط بين الأُسُس الدينيَّة والتعليم المنزلي والدين ، وترجع هذه الأهميَّةُ إلى علاقة الأُسُس الدينيَّة التي يتم تدريسُها للأطفال في المجتمع الأمريكي، واستخدم الباحثُ المنهج الوصفي التحليلي، وقام باستخدام المقابلة كأداة لجَمْع المعلومات والبيانات، وكان مجموع العيِّنة (7) أفراد من الآباء والأمهات، وأظهرت تلك الدراسةُ أن الآباء والأمهات عيِّنة الدراسة -والذي كان عددهم 7 أفراد 5 أمهات، 2 آباء- كانوا يعارِضون نمطَ التعليم التقليدي داخلَ المدرسة لخُلُوِّه من نظام يمكنُ من خلاله أن يتلقَّى الطالبُ دعمًا دينيًّا مناسبًا لتلك المرحلة المبكِّرة؛ لذلك قام الآباء والأمهات بتقديم هذا التعليم في المنزل، وجمع الأطفال مع الجيران والأقارب حتى يُعْطونهم نوعًا من التعليم يربِط بينَ الدِّين والعلوم الأخرى، ولا يَفصِل بينَها.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

تتفقُ الدراسةُ الحاليَّةُ مع عامَّة الدراسات السابقة في تناوُلها بشكلٍ عامٍّ مجالَ التعليم المنزلي، كدراسة وفاء رفعت البسيوني (2011)، ودراسة هنادي هادي عبد المحسن (2015)، ودراسة مها بنت محمَّد السميري (2018)، ودراسة Martin (2010)، وتتفقُ بعضُ الدراسات في المنهج المستخدَم للدراسة الحاليَّة، وهو المنهج الوصفي، كما اتَّفَقت معظمُ الدراسات في استخدام أداة الاستبانة لجَمْع المعلومات مثل: دراسة هنادي (2015)، ودراسة زكريا (2019)، وعلى الرغم من تبايُن أهداف الدراسات السابقة؛ فإنها تتفقُ فيما بينَها مع الدراسة الحاليَّة على أهميَّة تفعيل التعليم المنزلي، ومشاركة الأسرة، وكون التعليم المنزلي بديلًا للتعليم النظامي.

واختلفت الدراساتُ السابقةُ عن الدراسة الحاليَّة في أنها لم تبحَثْ أيَّ دراسة عربيَّة أو أجنبيَّة في موضوع التعليم المنزلي في ضوء المبادئ التربويَّة الإسلاميَّة، وإمكانيَّة تطبيقه في المملكة العربيَّة السعوديَّة، كما اختلفت الوسائلُ والأدواتُ المعتَمَدةُ في جَمْع البيانات.

## 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

**منهج الدراسة وإجراءاتها:**

في هذه الدراسة نتَّبع المنهج الوصفي (المسحي) وفقًا للبحث الكَمي، فهو يعتبر من أكثر المناهج ملاءمة للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة، ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

**مجتمع الدراسة:**

تمَّ الاعتمادُ في هذه الدراسة على معلمي المرحلة الابتدائيَّة في القطاع الحكومي بمحافظة جُدَّة التابعة لمنطقة مكة المكرَّمة.

**عينة الدراسة:**

وقد تَمَّ تحديدُ عيِّنة البحث من مجتمع البحث الأصلي، والبالغ عددهم 6325 معلمًا بإجمالي مجتمع الدراسة، وقد تمَّ حسابُ عيِّنة الدراسة عن طريق معادلة Stephen Thompson، وقد بلغ عددُ عيِّنة الدراسة وفقًا

للمعادلة (362) معلمًا، وقد تمَّ جمعُ استمارة الاستبيان بطريقة المعايَنة العشوائيَّة البسيطة عن طريق الحاسب الآلي.

**استمارة الاستبيان:**

**القسم الأول: البيانات الأوليَّة:** والمتمثِّلة بـ(رتبة المعلم، الخبرة، المؤهل).

**القسم الثاني: محاور الدراسة:** والجدول (1) الآتي يوضِّح تفصيل استمارة الاستبيان:

**جدول (1) توزيع محاور الدراسة وبنودها**

| م | المحاور | البنود | عدد البنود |
|---|---|---|---|
| 1 | مبررات تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية. | 14-1 | 14 |
| 2 | أهميَّة تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية. | 11-1 | 11 |
| | الإجمالي | 25-1 | 25 |

**صدق أداة الدراسة:**

يتكون صدقُ الأداة من جزئين هما:

**الصدق الظاهري:** تم عرضُ أداة الدراسة على مجموعةٍ من المحكِّمين الأكاديميين من ذوي الخبرة والاختصاص.

**الصدق البنائي:** تم استخراجُ معامل ارتباط (Pearson Correlation)، والذي يُبين مدى ارتباط درجة كل فِقرة مع الدرجة الكليَّة لمحورها؛ وذلك لتحديد قُدرة كل فِقرة من فِقرات المقياس على التميز، وتُعَدُّ الفِقرات السالبة، أو التي يقِلُّ معامل ارتباطها عن (0.25) متدنيَّةً، ويُفَضَّلُ حذفُها، والجداول الآتية توضِّح نتيجةَ الصدق البنائي.

**جدول (2) معاملات الارتباط بين بنود مبررات تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية والدرجة الكليَّة لمحورها**

| مبررات تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية. | |
|---|---|
| نقص ثقة الآباء والأمهات بمقدرة المدرسة على تلبية احتياجات الأبناء بشكل كافٍ في مجال التعليم | **0.825 |
| إزالة الرهبة القائمة في بعض البيئات المدرسيَّة | **0.797 |
| بُعْد المدارس عن مكان سكن التلاميذ | **0.630 |
| تجنُّب الأوبئة في بعض المناطق | **0.583 |
| الوقاية من التعرُّض لمشكلات صحيَّة متنوعة | **0.617 |
| توفر الوسائل والأدوات المشجِّعة على التعليم المنزلي الأمثل | **0.666 |
| وجود أبناء ذوي احتياجات خاصة | *0.367 |
| زيادة الألفة بين الأبناء والآباء والأمهات | **0.725 |
| إمكانيَّة المحافظة على أوقات عمل الآباء والأمهات | **0.719 |
| تفرغ الآباء والأمهات للقيام بعمليَّة التعليم المنزلي | **0.801 |
| تخوف الآباء والأمهات من اكتساب أبنائهم بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة | **0.781 |
| زيادة متعة الوقت الذي تقضيه العائلة مع بعضها في التعليم المنزلي | **0.633 |
| حماية الأبناء من الانحرافات الأخلاقيَّة التي يمكن أن يكتسبها في التعليم النظامي | **0.821 |
| ضمان مراعاة الجودة في انتقاء الأساليب المناسبة للتعليم المنزلي | **0.798 |

جدول (3) معاملات الارتباط بين بنود أهميَّة تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية والدرجة الكليَّة لمحورها.

| أهميَّة تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية | |
|---|---|
| يحقق التعليم المنزلي مبدأ مراعاة حقوق المتعلم | **0.748 |
| يزيد التعليم المنزلي مبدأ مشاركة الأسرة في العمل التربوي | **0.509 |
| ينمي التعليم المنزلي مبدأ التعلم الذاتي لدى المتعلم | *0.379 |
| يسهم التعليم المنزلي في تحقيق مبدأ التربية الشاملة | **0.858 |
| يعزز التعليم المنزلي من مبدأ حريَّة الاختيار والتعلم | **0.697 |
| يحقق التعليم المنزلي مبدأ العناية ببيئة التعلم | **0.875 |
| يساعد التعليم المنزلي مبدأ توفير تكافؤ الفرص | **0.831 |
| يحقق التعليم المنزلي مبدأ مراعاة استعدادات المتعلم وقدرته الاستيعابيَّة والإدراكيَّة | **0.717 |
| يحقق التعليم المنزلي مبدأ اقتضاء العلم العمل | **0.881 |
| يحقق التعليم المنزلي مبدأ الانفتاح على خبرات الآخرين | **0.902 |
| يحقق التعليم المنزلي مبدأ تسهيل العمليَّة التعليميَّة وتيسير حصولها | **0.575 |

**ثبات المقياس:**

تم التأكُّدُ من مدى ثبات الأداة المستخدَمة في قياس المتغيّرات التي تشتمل عليها الاستبانة، من خلال احتساب قيمة Cronbach's Alpha، حيث تكون النتيجةُ مقبولةً إحصائيًّا إذا كانت قيمتُها أكبرَ من (0.70)، وكلما اقتربت القيمةُ من (1) واحد؛ أي 100%، دلَّ هذا على درجات ثبات أعْلى لأداة الدراسة.

جدول (4) قيم معامل الاتساق الداخلي (Cronbach Alpha) لفقرات أداة الدراسة

| المتغيرات | Cronbach's Alpha | عدد البنود |
|---|---|---|
| مبررات تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية. | 0.919 | 14 |
| أهميَّة تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية. | 0.915 | 11 |
| المقياس ككل | 0.937 | 25 |

بناءً إلى البيانات الواردة في الجدول رقم (4) يتبيَّن أن نتيجة Cronbach's Alpha، والتي تراوحت بين (81.4%-91.9%) بالإضافة إلى أن قيمة Cronbach's Alpha لجميع البنود كانت (93.7%)؛ لذا يمكنُ وصفُ أداة الدراسة بالثبات، وأن البياناتِ التي تم الحصولُ عليها من خلالها مناسبةٌ لقياس المتغيّرات، وتخضَعُ لدرجة اعتماديَّة عالية.

**تصحيح أداة الدراسة:**

من أجل تفسير النتائج، وتحديد واقع ممارسة المعلمين للتعليم المدمج وانعكاس ذلك على التعليم المتمايز، تم تحويل العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات، وتصنيف الأهمية إلى ثلاثة مستويات: مستوى منخفض (2.33 فأقل)، مستوى متوسط (2.34 – 3.67)، مستوى مرتفع (3.68 فأكثر).

**الأساليب الإحصائيَّة المستخدَمة:**

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، واختبار فرضياتها تمَّ استخدامُ برمجة الحُزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة (SPSS) في إجراء التحليل الوصفي والاستدلالي، واختبار الفرضيات من خلال استخدام الأساليب الإحصائيَّة الآتية:

جدول (5) اختبارات الإحصاء الوصفي واستخداماته.

| نوع الاختبار | الاستخدام |
|---|---|
| التكرارات والنسب المئويَّة | تم استخدامها لقياس التوزيعات التكراريَّة النسبيَّة لخصائص أفراد العيِّنة وإجاباتهم على عبارات الاستبانة |
| المتوسط الحسابي | تم استخدامه كأبرز مقاييس النزعة المركزيَّة لقياس متوسط إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبانة. |

| نوع الاختبار | الاستخدام |
|---|---|
| الانحراف المعياري | تم استخدامه كأحد مقاييس التشتت لقياس الانحراف في إجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي. |

جدول (6) اختبارات الإحصاء الاستدلالي واستخداماته.

| نوع الاختبار | الاستخدام |
|---|---|
| Pearson Correlation | لاختبار معاملات ارتباط المتغيرات المستقلة، واختبار صدق البناء لإظهار مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكليَّة لمحورها، ومن أجل تحديد قدرة كل فقرة من فقرات المقياس على التميز. |
| Cronbach Alpha | لاختبار ثبات أداة الدراسة. |
| Multiple Linear Regression | لاختبار أثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع. |

## 4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الأول:** أهميَّة تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية:

الجدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو أهميَّة تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات.

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الأهمية |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | يزيد التعليم المنزلي مبدأ مشاركة الأسرة في العمل التربوي | 2.78 | 0.50 | 1 | متوسطة |
| 3 | ينمي التعليم المنزلي مبدأ التعلم الذاتي لدى المتعلم | 2.73 | 0.57 | 2 | متوسطة |
| 9 | يحقق التعليم المنزلي مبدأ تسهيل العمليَّة التعليميَّة وتيسير حصولها | 2.68 | 0.61 | 3 | متوسطة |
| 5 | يعزز التعليم المنزلي من مبدأ حريَّة الاختيار والتعلم | 2.58 | 0.65 | 4 | متوسطة |
| 6 | يحقق التعليم المنزلي مبدأ العناية ببيئة التعلم | 2.49 | 0.72 | 5 | متوسطة |
| 1 | يحقق التعليم المنزلي مبدأ مراعاة حقوق المتعلم | 2.47 | 0.70 | 6 | متوسطة |
| 4 | يسهم التعليم المنزلي في تحقيق مبدأ التربية الشاملة | 2.44 | 0.69 | 7 | متوسطة |
| 7 | يساعد التعليم المنزلي مبدأ توفير تكافؤ الفرص | 2.34 | 0.76 | 8 | متوسطة |
| 8 | يحقق التعليم المنزلي مبدأ الانفتاح على خبرات الآخرين | 2.31 | 0.79 | 9 | منخفضة |
| | المتوسط الكلي لأهميَّة تطبيق التعليم المنزلي في المملكة | 2.51 | 0.48 | | متوسطة |

يمكن ملاحظةُ أن هذا البُعْد حقَّق متوسطًا حسابيًّا (2.51)، وبنسبة (83.8%) من مساحة المقياس الكلي، وبانحراف (0.48)، وهو ما يُشير إلى أن مستوى (أهميَّة تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية) قد جاء ضمنَ المستوى المتوسط؛ وذلك من وجهة نظر أفراد العيِّنة، وتُفسر هذه النتيجة بحسب الأطر النظرية، والتقارير الصادرة بشأن التعليم المنزلي، ونتائج الأبحاث الميدانية، أن تطبيق التعليم المنزلي في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية له أهمية بالغة، حيث أن المبادئ الإسلامية تهتم بالتعليم والتعلم ولما لهذي المبادئ الأثر البالغ إذا تحققت على الفرد والأسرة وتحقق نواتج تعليمية مرضية، وتكمن الأهمية في شمولية واحاطة المبادئ التربوية الإسلامية في جوانب التعليم والتعلم وطرقه ووسائله، ولا يوجد نتيجة دراسة من الدراسات السابقة تتفق مع هذه النتيجة.

وقد تبيَّنَ من النتائج في الجدول رقم (7) أن الفقرة رقم (2) والتي تنُصُّ على: "يزيد التعليم المنزلي مبدأ مشاركة الأسرة في العمل التربوي" قد احتلَّت الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقدارُه (2.78)، وبانحراف (0.50)، وتُفسر هذه النتيجة بأن اتخاذ قرار التعليم المنزلي يعني العبء الأكبر ينتقل إلى الأسرة اهتمامًا وحرصًا ومتابعة وبذلك تصبح الأسرة هي المسؤولة تعليميًا وتربويًا أولًا وآخرًا وتقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف التربويَّة، والتي تتمثل بالتربية الجسديَّة، والعقليَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة والخلقيَّة والدينيَّة، والأسرة هي أول شيء يكتسب عن طريقها

الطفل التربية والتعليم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مها السميري (2018) أن للوالدين في العصور الإسلامية دور رئيسي في تربية وتعليم أبنائهم.

ومن ناحية أُخرى حصلت الفقرة رقم (8)، والتي تنُصُّ: "يُحقِّق التعليم المنزلي مبدأ الانفتاح على خبرات الآخرين" على أقل المتوسطات الحسابيَّة، والذي بلغ (2.31)، وبانحراف معياري مقدارُه (0.79).، وتُفسر هذه النتيجة بأن التعليم المنزلي قد يجعل الأبناء في عزلة مجتمعية لأنها بيئة تعليمية منزلية محصورة قد تسهم في عدم الانفتاح أو التفاعل مع المجتمع والانطواء على نفسه وعلى أسرته وعدم التقبل والتفاعل الإيجابي.

- **نتيجة السؤال الثاني:** "ما مبررات تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية؟.

يتعلَّقُ هذا الجزء من الدراسة بنتائج مبررات تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية؛ وذلك لتحديد درجة الموافقة النسبيَّة لأفراد عيِّنة الدراسة؛ حيث تمَّ الاعتمادُ على الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات عيِّنة الدراسة، والأهميَّة النسبيَّة، ويُبيِّنُ الجدول رقم (2) الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب لإجابات المبحوثين نحوَ (المبررات لتقديم التعليم المنزلي)، والذي تم قياسُه اعتمادًا على (14) بندًا.

**الجدول رقم (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عيِّنة الدراسة نحو مبررات تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية؛ مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات**

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الأهمية |
|---|---|---|---|---|---|
| 7 | وجود أبناء ذوي احتياجات خاصة | 2.73 | 0.56 | 1 | متوسطة |
| 3 | بُعد المدارس عن مكان سكن التلاميذ | 2.72 | 0.58 | 2 | متوسطة |
| 4 | تجنب الأوبئة في بعض المناطق | 2.71 | 0.58 | 3 | متوسطة |
| 5 | الوقاية من التعرض لمشكلات صحيَّة متنوعة | 2.65 | 0.62 | 4 | متوسطة |
| 8 | زيادة الألفة بين الأبناء والآباء والأمهات | 2.53 | 0.71 | 5 | متوسطة |
| 2 | إزالة الرهبة القائمة في بعض البيئات المدرسيَّة | 2.52 | 0.69 | 6 | متوسطة |
| 14 | ضمان مراعاة الجودة في انتقاء الأساليب المناسبة للتعليم المنزلي | 2.52 | 0.71 | 7 | متوسطة |
| 13 | حماية الأبناء من الانحرافات الأخلاقيَّة التي يمكن أن يكتسبها في التعليم النظامي | 2.51 | 0.72 | 8 | متوسطة |
| 9 | إمكانيَّة المحافظة على أوقات عمل الآباء والأمهات | 2.51 | 0.73 | 9 | متوسطة |
| 12 | زيادة متعة الوقت الذي تقضيه العائلة مع بعضها في التعليم المنزلي | 2.46 | 0.74 | 10 | متوسطة |
| 6 | توفر الوسائل والأدوات المشجعة على التعليم المنزلي الأمثل | 2.44 | 0.74 | 11 | متوسطة |
| 11 | تخوف الآباء والأمهات من اكتساب أبنائهم بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة | 2.41 | 0.75 | 12 | متوسطة |
| 10 | تفرغ الآباء والأمهات للقيام بعمليَّة التعليم المنزلي | 2.37 | 0.78 | 13 | متوسطة |
| 1 | نقص ثقة الآباء والأمهات بمقدرة المدرسة على تلبية احتياجات الأبناء بشكل كافٍ في مجال التعليم | 2.17 | 0.85 | 14 | منخفضة |
| | المتوسط الكلي لمبررات تطبيق التعليم المنزلي في المملكة | 2.52 | 0.49 | متوسطة | |

يمكن ملاحظةُ أن هذا البُعد حقَّق متوسطًا حسابيًّا (2.52)، وبنسبة (84%) من مساحة المقياس الكلي، وبانحراف (0.49)، وهو ما يُشير إلى أن مستوى (مبررات تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية) قد جاء ضمنَ المستوى المتوسط؛ وذلك من وجهة نظر أفراد العيِّنة، وتُفسر هذه النتيجة بأن تعدد الأسباب والمبررات لتطبيق التعليم المنزلي مع اختلاف الأسر وأيضًا الدول يوحي بتوجه إيجابي نحو التعليم

المنزلي، وللأسر الحق في تلك الأسباب والتوجهات ومصادفة لمشكلات صحية واجتماعية في المدارس وتكدس الطلاب في الفصول وغيرها من المبررات التي تؤكد حقيت الأهالي في تعليم أبنائهم تعليمًا منزليًا، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حنان عبد القوي (2021) عندما ذكرت دواعي اللجوء للتعليم المنزلي كدواعي تعليمية واقتصادية وخاصة وغيرها، وأيضًا اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وفاء رفعت (2011) التي ألقت الضوء على مبرّرات الظروف المجتمعيَّة في مصر التي تَستدعي إدخال نموذج التعليم المنزلي إليها.

وقد تبيَّنَ من النتائج في الجدول رقم (8) أن الفقرة رقم (7)، والتي تنُصُّ على: "وجود أبناء ذوي احتياجات خاصة" قد احتلَّت الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقدارُه (2.73)، وبانحراف معياري مقدارُه (0.56)، وتُفسر هذه النتيجة تخوف الآباء والأمهات من ارسال أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المدارس وأيًا كان سبب الخوف فهو تخوف طبيعي من عدم معرفة كيفية تعامل المعلمين معهم أو تنمر الطلاب عليهم خصوصًا مع الدمج أي دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب الآخرين وقد يكون لدى بعضهم مشكلات صحية أو نفسية لا يستطيع التعامل معها إلا الوالدين أو الأسرة وقد لا يشعر بالأمان إلا في اسرته أو في محيط بيئته المنزلية، وقد يحتاجون إلى نظامٍ تعليميٍّ محدَّدٍ ذي طبيعةٍ محددةٍ، وأيضًا أصحاب المواهب من الأبناء الذين لا يستطيعون المعلمون تلبية رغباتهم واحتياجاتهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حنان عبد القوي (2021) عندما ذكرت دواعي اللجوء للتعليم المنزلي وذكرت منها قد يفشل الطلاب الموهوبون في المدارس لعدة أسباب مثل حاجتهم إلى منهج أكثر تحديًا ومرونة ونقص وعي المعلمين بحاجاتهم ونقص في إعداد المعلم لتلبية احتياجاتهم وتقديم مواد تعليمية لا تتناسب مع احتياجاتهم واهتماماتهم وخصائصهم كحاجتهم إلى تسريع المنهج أو المشاركة في فصول متقدمة.

ومن ناحية أُخرى حصلت الفقرة رقم (1)، والتي تنُصُّ: "نقص ثقة الآباء والأمهات بمقدرة المدرسة على تلبية احتياجات الأبناء بشكل كافٍ في مجال التعليم" على أقل المتوسطات الحسابيَّة، والذي بلغ (2.17)، وبانحراف معياري مقدارُه (0.85)، وتُفسر هذه النتيجة بأن المدارس النظامية تلبي احتياجات الأبناء تعليميًا من دراسة وشرح للدروس وهذا دليل اعتماد الأسر على المدارس في التعليم اعتمادًا كليًا وأن دور الأسرة هو دور المتابعة فقط، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة Martin (2010) التي بينت عدمُ ثقة الآباء والأمهات في نمط هذا التعليم التقليدي المقدَّم من المدرسة.

**مناقشة نتائج الدراسة:**

من أهم النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة ما يلي:

**فيما يخُص نتائج البيانات الأوليَّة للمبحوثين:** أظهرت نتائجُ الدراسة أن أغلب أفراد عيِّنة الدراسة رُتبتُهم ممارسون وأقلُّهم خبراء، وتبيَّن أن أغلبَهم خبرتُهم خمس عشرة سنة فأكثر، وأقلُّهم خبرتُهم من عشر سنوات إلى أقل من خمس عشرة سنة، كما اتضحَ أن أغلب أفراد عيِّنة الدراسة مستوياتُهم العلميَّة بدرجة البكالوريوس، وأقلُّهم يحملون شهادة دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه).

**فيما يخص نتائج مبررات تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية:** تبيَّن أن مستوى (المبررات لتقديم التعليم المنزلي) مرتفعٌ، وقد تبيَّن من النتائج أن الفقرة التي تنُصُّ على: "وجود أبناء ذوي احتياجات خاصة" قد احتلَّت الترتيب الأول، ومن ناحية أخرى حصلت الفقرة التي تنُصُّ: "نقص ثقة الآباء والأمهات بمقدرة المدرسة على تلبية احتياجات الأبناء بشكل كافٍ في مجال التعليم" على أقل المتوسطات الحسابيَّة.

**فيما يخص نتائج أهميَّة تطبيق التعليم المنزلي في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء المبادئ التربوية الإسلامية:** تبيَّنَ أن مستوى (الأهميَّة التربويَّة الإسلاميَّة لتطبيق التعليم المنزلي) متوسطة؛ وذلك من وجهة نظر أفراد

العيّنة، وقد تبيَّن من النتائج أن الفقرة التي تنُصُّ على: "يزيد التعليم المنزلي مبدأ مشاركة الأسرة في العمل التربوي" قد احتلَّت الترتيب الأول، ومن ناحية أخرى حصلت الفقرة التي تنُصُّ: "يُحقِّق التعليم المنزلي مبدأ الانفتاح على خبرات الآخرين" على أقل المتوسطات الحسابيَّة.

## توصيات الدراسة ومقترحاتها.

من أهم التوصيات التي تم استخراجُها من نتائج الدراسة ما يلي:

1. من الأفضل لوزارة التعليم أن تشجع أساتذتها وطلابها على استخدام التعليم المنزلي، على الرغم من نقاط الضعف في هذا النوع من التعليم، إلا أنه يشتمل على العديد من نقاط القوَّة الإيجابيَّة، خاصَّةً في ظل الأزمات.
2. تشجيع وتدريب المعلمين على التواصل مع الطلاب من خلال الصفحات الإلكترونيَّة والبريد الإلكتروني.
3. توفير هيكل تعليمي مناسب لتطبيق التعليم المنزلي، وإزالة كافة المعوِّقات البشريَّة والماديَّة والفنيَّة، والتي تتمثَّل في توفير الكوادر البشريَّة المُدَرَّبة.
4. تصميم آليَّة تطوير مهني للمعلمين وأولياء الأمور؛ حتى يتمكَّنوا من دعم المتعلمين في التعليم المنزلي.
5. وضع خُطة واضحة لمنظومة التعليم المنزلي تتضمن: تحديد النظام، وأهدافه، ووسائل تنفيذه، ومراحل تطبيقه.
6. التطوير المستمر لمنظومة التعليم المنزلي، ومواكَبة التطوُّرات التكنولوجيَّة الحديثة، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى.
7. تقديم الدعم الكافي للإدارة التعليميَّة من أجل الحفاظ على استمراريَّتها وقُدراتها في إدارة التعليم المنزلي.

## قائمة المراجع.

### أولاً- المراجع بالعربيَّة:


- إبراهيم، مي (2019) التعليم المنزلي خيار جديد للباحثين عن دراسة بمواصفات خاصة، مقال منشور على موقع جريدة اندبندت العربيَّة، استرجعت في 13/11/2019م. https://www.independentarabia.com.
- أحمد، علا عبد الرحيم وأحمد، أسماء عبد السلام (2021) تقويم تجربة التعليم من المنزل لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة الفيوم على ضوء جائحة كورونا (كوفيد-19)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربويَّة والنفسيَّة، المجلد 15، العدد 9، ص 308-377، https://doi.org/10.21608/jfust.2021.85926.1415.
- البسيوني، وفاء رفعت (2011) حركة التعليم المنزلي في الدول المتقدمة دراسة تحليليَّة ناقدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربويَّة.
- البسيوني، وفاء رفعت (2014) اتجاهات التربويين نحو تطبيق التعليم المنزلي في مصر، دراسة ميدانيَّة، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربويَّة والتنمية.
- الزهراني، حنان (2019) مقترح لتجريب التعليم المنزلي في مراحل الروضة والتعليم العام في المملكة العربيَّة السعوديَّة، مجلة العلوم التربوية والنفسيَّة، المجلد 3، العدد 4، ص 114-132، https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/464.
- السميري، مها محمَّد (2018) التعليم المنزلي في الفكر التربوي الإسلامي وآليَّة مقترحة لتطبيقه في ضوء التجارب العالميَّة، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمَّد بن سعود، كليَّة العلوم الاجتماعيَّة.
- الصردي، نيرمين حسن (2021) متطلبات تفعيل التعليم المنزلي في زمن كورونا، رسالة ماجستير، جامعة دمياط، كليَّة التربية، المجلد36، العدد79، ص 1-35، https://doi.org/10.21608/jsdu.2021.201354.

- ظلام، زكريا (2019) تطبيق التعليم المنزلي على الأطفال السوريين خارج المدارس: دراسة ميدانيَّة في مدينة غازي عنتاب التركيَّة، المجلة السوريَّة للعلوم الإنسانيَّة، مركز حرمون للدراسات المعاصرة والجمعيَّة السوريَّة للعلوم الاجتماعيَّة، المجلد 1، العدد 10، ص 95-119، https://www.harmoon.org/magazine/.
- عبد القوي، حنان عبد العزيز (2021) استراتيجيَّة مقترحة للتعليم المنزلي في مصر على ضوء بعض خبرات الدول الأجنبيَّة، المجلة التربويَّة، جامعة سوهاج، المجلد 90، العدد90، ص 952-1054، https://doi.org/10.21608/edusohag.2021.189092.
- عبد المحسن، هنادي هادي (2015) العوامل المنزليَّة المشجعة على التدريس المنزلي للقراءة لطلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مدينة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كليَّة العلوم التربويَّة، الأردن.
- العساف، صالح حمد (2009) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- العلوي، ياسر حمود (2021) التعليم الالكتروني: خطوة نحو المستقبل1، جمعية التنمية التكنلوجية والبشرية، المجلد 21، العدد 2، ص 1-8، http://kenanaonline.com/users/hdf/topics/101414.
- العنزي، عبد العزيز مطير (2021) استمراريَّة التعليم ما قبل الجامعي في المملكة العربيَّة السعوديَّة خلال أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد"COVID-19" في ضوء بعض التجارب الدوليَّة: معطيات الواقع ودروس للمستقبل، مجلة كليَّة التربية بالإسماعيليَّة، جامعة قناة السويس، المجلد49، العدد 49، ص 286-307، https://doi.org/10.21608/jfes.2021.142954.
- قلموش، محمود سلامة (2013) التعليم المنزلي مدخل لمواجهة بعض مشكلات التعليم المصري، كليَّة التربية، جامعة المنصورة.
- قلموش، محمود سلامة (2014) التعليم المنزلي ومشكلات التعليم، القاهرة، المكتبة العصريَّة.
- كوسافي، ريما (2020) كل شيء عن الدراسة المنزليَّة في السعوديَّة، مقال منشور على موقع a2ilati3 استرجعت في 19/5/2020م https://www.3a2ilati.com.
- المالكي، سعد جمعان (2019) مركز إحصاءات التعليم خطوة نحو تحسين جودة التعليم: تجربة المركز الأمريكي، مقال منشور على موقع الجزيرة استرجعت في 1/12/2019م، www.al-jazirah.com.
- محجوب، عباس (2013) أصول الفكر التربوي في الإسلام، عالم الكتب الحديث. إربد.
- مركز اليونسكو الدولي للبحث والتدريب في مجال التعليم الريفي (2020) كتيب حول تسهيل التعلم المرن عند اضطراب التعليم التجربة الصينيَّة في الحفاظ على استمرار التعلم في ظل تفشى الفيروس COVID 19 بكين.
- هلال، مجدي (2018) دليل التعليم المنزلي، دار الكتب المصريَّة القاهرة، مصر.
- وزارة التعليم، (2021) الإدارة العامة للتقويم والقبول، المذكرة التفسيريَّة والقواعد التنفيذيَّة للائحة تقويم الطالب، ص 28، ملف pdf، https://eduschool40.blog/2022/09/01/
- وزارة التعليم، التعليم المتزامن وغير المتزامن، منصة مدرستي، قناة عين، التعليم المستمر للكبار تم زيارته بتاريخ 16/20/2022 https://www.moe.gov.sa
- وهيب، البخاري إبراهيم (2006) مبدأ الظفر بالحق ضوابطه الفقهيَّة وتطبيقاته المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأمريكيَّة، القاهرة.


## ثانياً- المراجع بالإنجليزيَة:


- Apple, M. W (2006). Understanding and interrupting neoliberalism and neoconservatism in education Pedagogies: An International Journal. 1(1), 21-26, https://doi.org/10.1207/s15544818ped0101_4.
- Brian D. Ray (2018). Homeschooling Growing: Multiple Data Points Show Increase 2012 to 2016 and Later. US National Home Education Research Institute. Retrieved October 9, 2020, from https://www.nheri.org/homeschool-population-size-growing/ .
- Kunzman, R. & Gaither. M. (2013). Homeschooling: A 2(1),4-59, https://www.othereducation.org/index.php/OE/issue/view/3.
- Stevens, M. L. (2001). kingdom of children: -Culture and controversy in the homeschooling rnovement,) t Princeton NJ Princeton University Press, https://doi.org/10.1515/9781400824809.